رَحْمَةُ الْعَقْلِ وَالْفُؤَاد

كُلُّ شَيءٍ في الدّينِ يَبْدو جَميلاً ... مُسْتَقِراً مُتَمِّماً لِسِواهُ
جَمَعَ الْخَيْرَ وَالسَّعادَةَ لِلنّاسِ ... فَكُلُّ النَّعيمِ في ما احْتَواهُ
وَبِهِ وحْدَهُ السَّعادَةُ لِلْكُلِّ ... وَكُلُّ الرَّجاءِ في مَنْ وَعاهُ
شامِلاً كامِلاً رَحيماً عَميما ... رَحْمَةَ الْعَقْلِ وَالْفُؤادِ تَراهُ
فَازْدَهى الْعُرْبُ في هُداهُ عَلى النّا ... سِ وَنالوا نَعيمَهُمْ في هُداهُ
أَصْبَحوا ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّـ ... ـاسِ﴾ لَمّا أَنْ أَبْعَدوا ما عَداهُ
سادَةَ الْفَتْحِ أَصْبَحَ الْعُرْبُ بِالدّيـ ... ـنِ.. وَفي الْعِلْمِ ما لَهُمْ أَشْباهُ
وَبِهِ أَخْرَجوا الْوُجودَ إلى النّو ... رِ.. وما كانَ فضلُهم لَوْلاهُ
إنَّهُ مَنْهَجُ الْعَليمِ.. وَجَلَّتْ ... حِكْمَةُ اللّهِ بِالّذي أَوْحاهُ
أَيْقَظَ الْعَقْلَ مِنْ سُباتٍ عَميقٍ ... وَمَحا عَنْ ضِياهُ ما يَغْشاهُ
وَالْفُؤادُ الّذي تَحَيَّرَ دَهْرا ... في هَواهُ.. حَباهُ ما أَرْضاهُ
لَيْسَ يَطْغى الْفُؤادُ فيهِ عَلى الْعَقْـ ... ـلِ، وَلا الْعَقْلُ حائِرٌ في مَداهُ
تَأْنَسُ النَّفْسُ في حِماهُ وَتَجْني ... في حِمى الدّينِ كُلَّ ما تَهْواهُ
إنَّه الحقّ ما عداه ادعاءٌ ... ومن الحق أن نكون فداهُ
كيف لا والذي أقام البرايا ... للبرايا على الزمان ارتضاه!
ليس يرضى الإلهُ نهجاً سواه ... لا ولن يصلح الوجود سواهُ
سعد الناس في هداه زمانا ... وأرى الناسَ بعدَه قد تاهوا
ربّ وفق إلى هداه خطانا ... وأزِلْ كلَّ ظالمٍ يأباهُ
واجعل الرايةَ العزيزة تعلو ... وبها ﴿لا إله إلا الله﴾